الأمم المتحدة

A/C.3/59/7

الجمعية العامة

Distr.: General
2 November 2004
Arabic
Original: Russian

الدورة التاسعة والخمسون

اللجنة الثالثة

البند ١٠٥ من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان

رسالة مؤرخة ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لبيلاروس لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه مذكرة البعثة الدائمة لجمهورية بيلاروس لدى الأمم المتحدة بشأن نتائج الانتخابات البرلمانية والاستفتاء اللذين شهدهما جمهورية بيلاروس (انظر المرفق).

أرجو تعميم هذه الرسالة ومرفقها ضمن وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٠٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) أندريه **دابكيوناس**
السفير المفوض وفوق العادة
الممثل الدائم لجمهورية بيلاروس
لدى الأمم المتحدة

091104 091104 04-58964 (A)
0458964

مرفق الرسالة المؤرخة ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لبيلاروس لدى الأمم المتحدة

مذكرة من البعثة الدائمة لجمهورية بيلاروس لدى الأمم المتحدة بشأن نتائج الانتخابات البرلمانية والاستفتاء اللذين شهدهما جمهورية بيلاروس

إن الانتخابات التي شهدها جمهورية بيلاروس لممثلي مجلس نواب الجمعية الوطنية، فضلا عن الاستفتاء الجمهوري الذي أجري فيها، إنما تبرهن عن الدعم الراسخ الذي يقدمه شعب بيلاروس لنهج تعزيز سيادة بيلاروسيا واستقلالها والمضي في توطيد مؤسساتها الديمقراطية.

إن دعوة عدد كبير من المراقبين الدوليين أضحى دليلا واضحا على شفافية العملية الانتخابية في جمهورية بيلاروس. وقد تولى رصد سير الانتخابات والاستفتاء في بيلاروس كل من بعثة اتحاد الدول المستقلة، وممثلين عن المنظمات الدولية الأخرى فضلا عن مراقبين مستقلين. واقتصر دور البعثة المشتركة بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان على رصد الانتخابات، بسبب عدم كفاية الموارد، رغم دعوة الجانب البيلاروسي البعثة المذكورة إلى تغطية كلتا العمليتين.

وقد تم في جمهورية بيلاروس اعتماد ما مجموعة ٦٨٩ مراقبا أجنبيا من ٥٣ بلدا من بلدان العالم، بما في ذلك المنظمات الدولية. وإن منح هؤلاء المراقبين والمراقبين المحليين صلاحيات واسعة، وتهيئة الظروف الملائمة لكفالة عملية مراقبة حرة لجميع مراحل الحملة الانتخابية، وتوسيع نطاق ولاية المراقبين الدوليين المشاركين في رصد التحضير للانتخابات البرلمانية لتشمل مراقبة الاستفتاء، إنما تدل جميعها على سعي الجانب البيلاروسي إلى كفالة شفافية عملية تعبير مواطني بيلاروس عن رأيهم.

وقد جرى التفاعل مع المراقبين الدوليين في جو من الانفتاح والتعاون الكاملين، وهذا ما نوهت به تقارير بعثة اتحاد الدول المستقلة فضلا عن البعثة المشتركة بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومكتب المؤسسة الديمقراطية وحقوق الإنسان.

كذلك، نوهت وزارة خارجية جمهورية بيلاروس بارتياح في إعلانها الصادر في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ بالروح الموضوعية والتوازن اللذين اتسمت بهما نتائج الانتخابات وعملية الاستفتاء، فضلا عن التقييم الإيجابي الذي حظيت به نتائج هاتين العمليتين، والذي ورد في الإعلانات الصادرة عن بعثة مراقبي اتحاد الدول المستقلة، وكذلك عن مراقبين مستقلين.

وقد لاحظ مراقبو اتحاد الدول المستقلة أن الاستفتاء الرئاسي جرى إزاء خلفية حملة من الضغط الخارجي لم يسبق لها مثيل. فالإعلانات القاسية غير المبررة، والتعليقات المتحيزة، والتقييمات السلبية التي صدرت عن مسؤولين وكيانات معينة في عدد من المنظمات الأوروبية وفي الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الاستفتاء المعلن في بيلاروس اعتبرت جميعها بمثابة رغبة ترمي إلى فرض علاقة سلبية مسبقة على المجتمع الدولي والمراقبين الأجانب حيال نتائج الاستفتاء في جمهورية بيلاروس قبل انعقاد هذا الأخير. ويرى مراقبو اتحاد الدول المستقلة أن ممارسات من هذا القبيل تمس دولة ذات سيادة ومواطني هذه الدولة إنما تشكل انحيازا منذ البداية عن السلوك السليم، فضلا عن عدم ملاءمتها لقواعد القانون الدولي. فإن قيام أي دولة من الدول بإجراء استفتاء وطني شامل إنما يعتبر حقا لا يتجزأ من حقوقها.

لقد خلص مراقبو اتحاد الدول المستقلة إلى تقييماتهم واستنتاجاتهم هذه انطلاقا من عملية الرصد الخاصة بهم، واستنادا إلى تحليل الوقائع والمعلومات التي جمعوها خلال عمليتي الرصد الطويلة الأجل والقصيرة الأجل.

كذلك، فإن ما شهدته بيلاروس في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ من انتخابات لممثلي البرلمان والاستفتاء الجمهوري الذي واكبها قد حظي باهتمام واسع من جانب مواطني جمهورية بيلاروس وبمشاركة فعالة منهم. وقد تمت العمليتان وفقا لقواعد التشريع الانتخابي المعمول به، وهما تتسمان بالحرية والنزاهة والشرعية والشفافية.